

30 SEPTEMBER RNW - NEWS, ANALYSIS AND BACKGROUND IN 10 LANGUAGES, WORLDWIDE 24 HOURS A DAY, ON RADIO, TELEVISION AND THE INTERNET.

Radio Nederland Wereldomroep : بث مباشر

الرئيسية ملفات بوصلة الناهجين راديو فيديو آراء تواصل

تليل الاستماع

الشرق الأوسط دولية

اشتباكات في جنوب دمشق واحياء في حلب غداة ت...
حركة الشباب الاسلامية تنسحب من معقلها الاخ...
اضراب وتظاهرات في منطقة سيدي بوزيد
عمر خضر يعود الى كندا بعد ان امضى عشر سنوا...
حملة لجمع السلاح في ليبيا لوضع حد للميليشيات
السلطات المصرية تنفي ترحيل اقباط من رفح وا...
طائرة قطرية تهبط بسلام في لاغوس بعد مشكلة...
استطلاع: اكثر من نصف الاردنيين يؤكدون مشار...
ايران تؤكد ان اسرائيل، القوة النووية، تجاوز...
وفاة قتي شيعي اصيب بالرصاص خلال عملية امني...

المزيد



الإجهاض السري في المغرب.. ممرضة تروي شهادتها

تاريخ النشر : 29 12:02pm - September 2012 | تقرير: (Badly Drawn Dad ©)

مفردات البحث الإجهاض الإجهاض السري الشرق الأوسط المغرب

من الرباط: عز الدين الهادف- إذاعة هولندا العالمية: في عيادات سرية وأخرى علنية وفي أقبية المنازل أيضا تجري عمليات الإجهاض في المغرب وبشكل سري، ما يكلف الفتاة أو المرأة الحامل غالبا سواء ماديا أو صحيا. إذاعة هولندا العالمية حصلت على شهادة ممرضة تساعد في إجراء تلك العمليات بدعوى تقديم المساعدة.

عمليات سرية، لكن مربحة

ليلي* تشتغل ممرضة بإحدى المستشفيات العمومية للملكة المغربية، حديثة التخرج من معهد للتكوين في المجال الصحي والطبي. خلال فترة تكوينها كانت تسمع عن الفتيات اللواتي يقعن في الحمل مما يضطرهن لإجراء عمليات إجهاض سري في عيادات وأماكن معروفة ومندولة بينهن، ولم يكن يخطر ببالها أنها ستصبح يوما هي من تساعد على إجراء ذلك النوع من العمليات. تقول ليلي في اتصال هاتفني مع إذاعة هولندا العالمية: "عملية الإجهاض كانت بالنسبة لي بمثابة خط أحمر، فهي حرام بموجب الدين الإسلامي وأيضا خطيرة لما يمكن أن ينتج عنها من مضاعفات قد تؤدي إلى الموت، كانت بمثابة كابوس مرعب يمكن أن تعيشه أي امرأة مغربية إن لم تتخذ كافة احتياطاتها".

يقول ليلي المساهمة في إجراء ذلك النوع من العمليات جاء بعد اشتغالها بمدة، حينما اقترحت عليها إحدى زميلاتها القديمت بالمهنة تعويضها في أحد الأيام: "في البداية ترددت، لكن مع التعويض المجزي قررت التجربة خاصة مع الراتب الهزيل الذي تنقاضه من الدولة مما يضطرنا للبحث عن موارد إضافية". دخل ليلي عن كل عملية إجهاض يتراوح ما بين 3500 و 500 درهم (ما بين 350 و 50 يورو)، حسب طبيعة العملية والوقت اللازم لها، في البداية كانت تساعد مرة كل شهر ثم أصبحت اليوم تساعد مرتين إلى ثلاث في الأسبوع الواحد.

سوق لها شبكات ووسطاء

التعويضات التي تتأهل ليلي هي بمثابة الفئات مقارنة بما يأخذه الأطباء الذين يجرون ذلك النوع من العمليات غير القانونية طبعاً، فسوق الإجهاض يقدر رقم تعاملاتها السنوية بمليار و 95 مليون درهم، أي أكثر من 10 ملايين يورو حسبما كشف تحقيق للبرنامج التلفزيوني "45 دقيقة" في إحدى حلقاته السابقة على القناة الأولى المغربية. هذا الرقم الضخم يأتي بسبب كثرة الطلب وقلة العرض، فحسب أرقام جمعية محاربة الإجهاض السري فإن حوالي 1000 حالة إجهاض تقع يوميا في المغرب، وهو الرقم الذي تؤكد ليلي بل وتضيف إنه قد يكون أكثر من ذلك بكثير.

فمن خلال تجربتها تقول ليلي إن مدينة الرباط وحدها تقع بها كل يوم ما بين 50 و 100 حالة إجهاض سري يوميا في عيادات وأماكن معروفة ولدى أطباء معروفين ممن يجرون هذا النوع من العمليات. أطباء تنتوع تخصصاتهم ما بين التوليد وأمراض النساء وحتى أصحاب الطب العام. هؤلاء يساعدونهم في ازدهار أعمالهم كما تؤكد ليلي لإذاعة هولندا شبكة من الوسطاء ينتوع أفرادها هم أيضا ما بين بوابي العمارات وحراس السيارات وخاصة الممرضات في العيادات والمستشفيات العمومية اللواتي ما إن يعثرن على حالة حتى يقمن بمدها بالعنوان المناسب مظهرات كل العطف والتعهم رغم أن الهدف تجاري ربحي محض.

كلما زاد الثمن... كلما زاد الخطر

العطف الذي يظهره الوسطاء يخفي رغبتهم الجامعة في مص دماء الضحايا ممن وقعن في الحمل واضطروا للتخلص منه بشكل سري لأن القانون المغربي بجزم عمليات الإجهاض بشكل واضح في القانون الجنائي، ويعاقب من يجريه سواء المرأة الحامل أو الطبيب بالغرامة المالية والسجن أيضا.

عمليات الإجهاض تكلف الضحية حسب ما تؤكد ليلي مبلغ 150 يورو، أي 1500 درهم، حينما يكتشف الحمل في أيامه



أحدث البرامج الإذاعية

استمع

برنامج الراديو

هنا أمستردام

(HUNA AMSTERDAM (RNW على فيس بوك

Huna Amsterdam (RNW على

فيس بوك

أعجبني

23,539 أشخاص معجبون بـ Huna Amsterdam (RNW).



تقارير بالصور



شبان مصريون يرتدون على فيلم "براءة المسلمين"

اختفاء مبنى ضخم وسط أمستردام
انتهت أخيراً أعمال البناء في واحدة من الوصلات الهامة
في مترو خط شمال جنوب...



في المغرب الجميع يستخدم الانترنت
إذاعة هولندا العلمية - تقدر بعض الإحصاءات الحالية
عدد مستخدميه...



الأميرة ماكسيما تسبح في قنوات أمستردام
إذاعة هولندا العلمية - شاركت الأميرة الهولندية ماكسيما
زوجة ولي عهد...



المزيد

الأولى. هذا المبلغ يأخذ في الارتفاع حسبما تصيف دائما الممرضة ليلي ليتحول إلى 2000 أو 3000 يورو حينما تصبح الحامل في شهرها الرابع، وهنا تؤكد ليلي أن هذا النوع من العمليات خطير جدا نظرا لما يمكن أن يسببه من مضاعفات قد تؤدي إلى الوفاة بسهولة وفي كثير من الأحيان: "الإجهاض السري عموما كله خطير، لكن بعض النوع من العمليات فيه خطورة أكبر، خاصة حينما يتقدم الحمل... هذا النوع من الإجهاض يتطلب ظروفًا خاصة وقاعة مجهزة جيدا، الشيء الذي لا يتوفر في العيادات التي تجري الإجهاض السري، لأنها مجهزة بالأساسيات فقط، إضافة إلى عامل التسرع الناتج عن الخوف، كل هذا يمكن أن يؤدي إلى عواقب وخيمة جدا".

خدمة إنسانية؟

رغم كل الخطر المتأتي من عمليات الإجهاض السري فإن ليلي تعتبره شرا لا بد منه بل ويتحول في أحيان كثيرة إلى خدمة إنسانية. الممرضة تذكر فتيات كثيرات ممن وقعن فريسة لعدم احتياطهن وحملن، الشيء الذي أصبح يهدد حياتهن ومستقبلهن في مجتمع ذكوري لا يزال يعتبر غشاء البكارة وعذرية الفتاة بمثابة رمز لشرف القبيلة والجماعة والأسرة والعائلة ككل، وليس أمرا يخص المرأة وحدها.

أغلب هذه الحالات اللواتي تستقبلن ليلي وتساعد على إجهاضهن يأتين مقتنعات ورغم التخوف والتردد الباديين على ملامحهن فإنهن يخضعن للعلمية بكل إرادتهن لأنهن يعرفن أن لا حل لهن سواها.

ليلى تحكي لإذاعة هولندا عن إحدى الفتيات التي ما إن انتهت عملية إجهاضها حتى بدأت تضحك وتودور حول نفسها غير مصدقة أن الحمل الثقيل الذي كانت تعاني بسببه من ضغوطات نفسية رهيبة قد تخلصت منه، تلك السعادة التي ظهرت على تلك الفتاة تجعل ليلي متيقنة من أنها إن وقعت هي الأخرى في حمل لا ترغب فيه ستلجأ إلى الإجهاض السري في انتظار أن تتفتح آذان المسؤولين ويخرجونه من الظلمات التي يجري فيها إلى النور فذلك أسلم للجميع، حسب رأيها.

• ليلي هو اسم مستعار للممرضة وتحفظ إذاعة هولندا العالمية باسمها الحقيقي.

يمكنكم التعليق على مقالات الموقع عبر صفحتنا على الفيسبوك:

<https://www.facebook.com/hunaamsterdam>

اضف الموضوع أو ابحت بواسطة:



نسخة للطباعة

إرسال هذا التقرير

راديو البلد

فقدان البديل

تحليل إخباري: دلالات فوز "شباط" بزعامة حزب الاستقلال

عمال اليومية... عندما يختار الإنسان السجن أو الموت بديلاً للحياة»

مأكلاً آسية .. مفرد بصيغة الجمع

جائزة أحسن ممثلة في مهرجان الاسكندرية السينمائي الدولي

المزيد

المقالات الأكثر قراءة

فيديو «مرسى يضبط ملائمة» يثير جدلاً..
و«عكاشة»: الحركة طليعية



الإجهاض السري في المغرب.. ممرضة تروي
شهادتها



"الفيلم المسمى" يلقي بظله القاتم على الأمم
المتحدة



سوشال ميديا: نادي برشلونه خذل محبيه العرب



RNW Dossiers

شؤون هولندية

الهجرة واللجوء

العدالة الدولية

حوار الثقافات

مواقف

الإنفلونزا المكسيكية

تعرف على هولندا

إذاعة هولندا العالمية

من نحن

اتصل بنا

هيئة التحرير

حقوق الطبع والنشر

مواقع ذات صلة

Flickr

الخدمات

فيديو

البريد الإلكتروني

الإرسال والترددات

0

Like 67

Share

:Share



Facebook



Twitter



[Google +1](#)

RNW - NEWS, ANALYSIS AND BACKGROUND IN 10 LANGUAGES, WORLDWIDE 24 HOURS A DAY, ON RADIO, TELEVISION AND THE INTERNET.